(ترجمة)

بناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئ
وكتابة صفحة جديدة من "معجزة آسيا والمحيط الهادئ"

-- كلمة رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ

في الدورة الـ33 للاجتماع غير الرسمي لقادة

منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ

(يوم 19 نوفمبر عام 2026)

أيها الزملاء،

يسعدني جدا أن أجتمع معكم في مدينة شنتشن الجميلة للتباحث سويا حول سبل التعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

قبل أكثر من 30 عاما، ولدت منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ مواكبة لتطور العصر، مما أطلق المسيرة العظيمة لبناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئ. على مدى أكثر من الـ30 عاما الماضية، شهدت ملامح منطقة آسيا والمحيط الهادئ تغيرات متسارعة، مما خلق "معجزة آسيا والمحيط الهادئ" من التنمية الاقتصادية السريعة.

في الوقت الراهن، تتطور التغيرات غير المسبوقة في العالم منذ مائة سنة بشكل متسارع، ويشهد الابتكار التكنولوجي والابتكار الصناعي تطورا مزدهرا. في وجه هذه الفرص والتحديات الجديدة، لا بد للتعاون في آسيا والمحيط الهادئ من التكيف

مع الظروف الجديدة وخطى خطوة جديدة وخلق وضع جديد، والدفع ببناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئ على أساس التساند والتآزر والانفتاح والاندماج والريادة والابتكار والتنمية الشاملة.

-- **بناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئ يتطلب التمسك بالتساند والتآزر.** خلق المحيط الهادئ الشاسع، الذي يغذي مختلف المخلوقات ويتسع بعدد لا يحصى من السفن، عظمة منطقة آسيا والمحيط الهادئ من تبادل الاستفادة والشمول والتعايش بالوئام. يركب أعضاء الأسرة الكبيرة في هذه المنطقة سفينة واحدة، وصمودهم أمام الأمواج الهائجة في المحيط الهادئ يتطلب التمسك بالتساند والتآزر بروح الفريق الواحد، وشد روابط المصالح المشتركة فيما بينهم، ومواجهة الصعوبات والتحديات يدا بيد، وتعزيز الوعي بالمجتمع باستمرار.

-- **بناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئ يتطلب التمسك بالانتفاح والاندماج.** يعد الانتفاح والتعاون طريقا لا مفر منه لتحقيق التنمية والنهضة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وينبغي التمسك بالنزعة الإقليمية المنفتحة، ودفع عملية التكامل الاقتصادي بخطوات متزنة، وإقامة معادلة تعاون على أساس الانفتاح والاندماج بدلا من الإقصاء والتفكك. وينبغي الدعوة إلى التجارة والاستثمار الحريين والمنفتحين، وإزالة الحواجز التي تعرقل تدفق العناصر، وتيسير شرايين الدورة الاقتصادية، بما يفتح مجالا أوسع لنمو الاقتصاد في آسيا والمحيط الهادئ.

-- **بناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئي يتطلب التمسك بالريادة والابتكار.** يعد الابتكار أهم ديناميكية تقود التنمية. فينبغي التشجيع على التواصل والتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا، وتدعيم تحول نتائج الابتكار، وخلق بيئة التعاون المنفتحة والعادلة والمنصفة وغير التمييزية. وينبغي تكريس روح الريادة، وتعظيم دور منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ كـ"الحاضنة"، والدفع بالابتكار

المؤسسي والنظري والإصلاح الهيكلي، بما يطلق العنان لمزيد من الحيوية والإمكانية الكامنة لاقتصاد آسيا والمحيط الهادئ.

-- **بناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئ يتطلب التمسك بالتنمية الشاملة.** لدى اقتصادات آسيا والمحيط الهادئ سمة بارزة من التنوع ومطالب متباينة بشأن التنمية. فينبغي دفع التعاون حسب الظروف المختلفة، وتمكين الشعوب من الاستفادة من نتائج التنمية وتقاسمها، وزيادة شعور الجماهير بالكسب، ومراعاة شعور كافة الأطراف، بما يهيئ ظروفا مواتية لتحقيق الهدف بشأن بناء مجتمع آسيا والمحيط الهادئ.

أيها الزملاء،

إن الصين هي داعية ودافعة ورائدة في التعاون الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتحرص الصين على بذل جهود مشتركة مع جميع الأطراف لجمع الأفكار وحشد القوة وبناء "دعائم" لمجتمع آسيا والمحيط الهادئ يدا بيد.

أولا، تقوية دعامة للاقتصاد والتجارة. ينبغي الدفع بإنشاء منطقة التجارة الحرة في آسيا والمحيط الهادئ بخطوات متزنة، باعتبارها تطلعا مشتركا لجميع أعضاء المنظمة، بما يبني معادلة انفتاح على مستوى أعلى. وينبغي الدفع بمواءمة الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الإقليمية، بما يرفع مستوى التسهيل والرقمنة للتجارة والاستثمار، ويقلل من حواجز للتجارة والاستثمار. وينبغي تعزيز الحوار السياساتي وتبادل الخبرات وإجراء التعاون الفني حول منطقة التجارة الحرة في آسيا والمحيط الهادئ، بما يرفع قدرة كافة الأطراف على المشاركة في الترتيبات الاقتصادية والتجارية رفيعة المستوى.

ثانيا، ترقية دعامة للتواصل. يعد التواصل والترابط رابطا للتكامل الاقتصادي في المنطقة. لقد رسمنا سويا الخطوط العريضة للتواصل والترابط لمنظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ عام 2014، أما اليوم، فيواجه التواصل والترابط

في المنطقة فرصة جديدة. ينبغي ترسيخ "الترابط الصلب" الذي يشمل استكمال شبكة البنية التحتية والدفع ببناء الجمارك الذكية والمواصلات الذكية. وينبغي تعزيز "الترابط الناعم" الذي يشمل تدعيم الانسجام بين السياسات والمراقبة وتعميق التعاون في المدفوعات العابرة للحدود والحفاظ على استقرار وانسياب سلاسل الصناعة والإمداد. كما ينبغي تكثيف "الترابط القلبي" الذي يشمل تسهيل التبادلات التجارية والسياحية وتبادل الأفراد، وتعزيز التواصل الشعبي والثقافي والتقارب والتفاهم بين الشعوب.

ثالثا، بناء دعامة للابتكار. يعد الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي محركين للنمو المدفوع بالابتكار. فينبغي تعزيز بناء البنية التحتية الرقمية، واستكمال حوكمة بيانات المنطقة والتعاون المتناسق في هذا الخصوص، بما يحقق تدفقا سهلا وآمنا وعالي الكفاءة للبيانات عبر الحدود. ينبغي خلق بيئة انفتاح وابتكار لتدعيم استخدام الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع، بما يدفع بتحول الصناعات والارتقاء بمستواها وتطورها نحو الابتكار.

رابعا، ترسيخ دعامة للتنمية. في وجه التحديات العالمية المتعاقبة، ينبغي تعزيز بناء القدرة والدفع بالتعاون في مجال أمن الطاقة والغذاء في المنطقة، وتعميق التعاون العابر للحدود لمكافحة الفساد. وينبغي الدفع بالتنمية المنسجمة بين الموارد والبيئة والديمغرافية، وتعزيز الاستخدام المعقول للموارد الطبيعية وحمايتها، وتوسيع نطاق التعاون في التنمية الخضراء والمنخفضة الكربون، بما يحقق النمو الاقتصادي المستدام. ينبغي دعم تحسين معيشة الشعب والاستثمار في البشرية وتنفيذ حملة الشيخوخة الصحية، وتعزيز التوظيف وتنمية المهارات المهنية، ودعم تمكين المرأة في المجال الاقتصادي والتواصل بين الموهوبين الشباب، بما يطلق العنان لفوائد الموهوبين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

إن آسيا والمحيط الهادئ منطقة تعتبرها الصين الدار وتعمل على بناء مستقبلها، وستظل الصين تدعم كالمعتاد التعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. أعلن أن الصين ستساهم بـ20 مليون دولار أمريكي لإجراء التعاون العملي في إطار منظمة التعاون في آسيا والمحيط الهادئ. سينشئ الجانب الصيني مركز الدراسات لمجتمع آسيا والمحيط الهادئ في مدينة شنتشن، الذي سيقوم بالدراسات والتواصل للسياسات ويوفر الدعم الفكري. سينشئ الجانب الصيني المؤسسات التعاونية في مجالات مثل التكنولوجيا الرقمية وتدفق البيانات عبر الحدود والطاقة النظيفة وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة، حرصا على التعاون في آسيا والمحيط الهادئ، بما يساهم في النمو الأخضر والمدفوع بالابتكار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

أيها الزملاء،

تلقب مدينة شنتشن بـ"مدينة دابنغ(طائرة الرّخ)". نتطلع إلى أن يبسط التعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أجنحته كدابنغ ويطير عاليا وبعيدا تحت جهودنا المشتركة.

شكرا لكم.